وابو محمد مكي صاحب التبصرة وابو عبد الله بن شريح صاحب الكافي
وابو العباس المهدوي صاحب الهداية وابو الطاهر بن خلف صاحب
العنوان وابو القاسم الهذلي وابو الفضل الخزاعي وابو الحسن الحصري
وابو القاسم الخاقاني صاحب التجريد وابو الحسن بن بليمة صاحب
التلخيص وابو علي الاهوازي وابو عمرو الداني من قرائته على ابي الفتح
وخلق بن خاقان وغيرهم من سائر المصريين والمغاربة زيادة المد
في ذلك كله ثم اختلفوا في قدر هذه الزيادة فذهب الهذلي فيما رواه
عن شيخه ابو عمرو واسماعيل كما تقدم قال محمد بن سفيان القزويني
الحسين يعني الخبازي عن ابي محمد المصري يعني عبد الرحمن بن
يوسف احد اصحاب ابن هلال وذهب جمهور من ذكرنا الى انه
الاشباع من غير افراط وسوء وبينه وبين ما تقدم على الهمز
وهو ايضا ظاهر عبارة التبصرة وذهب الداني والاهوازي وابن
بليمة وابو علي الهراس فيما رواه عن ابي عدي الى التوسط وهو
اختيار ابي علي الحسن بن بليمة وذكر ابو شامة ان مكيا ذكر كلا من
الاشباع والتوسط وذكر السخاوي عنه الاشباع فقط قلت
وقفت له على مولف انتصر فيه للمد في ذلك ورد على من رده احسن
في ذلك وبالغ فيه وعبارته في التبصرة تحتمل الوجهين جميعا والاشباع
اقرات من طريقه وذهب ابي القصر فيه ابو الحسن طاهر بن غلبون
ورد في تذكرته على من روى او اخذ به وغلط اصحابه وبذلك قرا
الداني عليه ايضا ابن بليمة في تلخيصه وهو اختيار الشاطبي حسب
ما نقله ابو شامة عن ابي الحسن السخاوي عنه قال ابو شامة وما
قال به ابن غلبون هو الحق انتهى وهو اختيار مكي فيما حكاه عنه
ابو عبد الله الفارسي وفيه نظر وقد اختاره ابو اسحاق الجعبري
واثبت الثلاثة جميعا ابو القاسم الصفراوي في اعلانه والشاطبي
في قصيدته وضعف المد الطويل واللحق في ذلك انه قد شاع وذاع
وتلقته

وتلقته الامة بالقبول فلا وجه لرده وان كان غيره اولى منه والله
اعلم وقد اتفق اصحاب المد في هذا الباب عن ورش على استثناء
كلمة واحدة واصلين مطردين فالكلمة يؤاخذكم وقعت نحو
لا يؤاخذكم الله لا تؤاخذنا ولو يؤاخذ الله نص على استثنائها المهدوي
وابن سفيان ومكي وابن شريح وكل من صرح بمد المغير بالبدل وكون
صاحب التيسير لم يذكره في التيسير فانه اكتفى بذكره في غيره وكان
الشاطبي رحمه الله ظن بكونه لم يذكره في التيسير انه دخل في
المدود لورش بمقتضى الاطلاق فقال وبعضهم يواخذكم اي
وبعض رواة المد قصر يواخذكم وليس كذلك فان رواة المد
مجمعون على استثنا يواخذكم فلا خلاف في قصره قال الداني في
ايجازه اجمع اهل الاداء على ترك زيادة التمكين للالف في قوله لا
يواخذكم ولا تواخذنا ولو يواخذ حيث وقع قال وكان ذلك عندهم
من واخذت غير مهموز وقال في المفردات وكلهم لم يرد في تمكين
الالف في قوله تعالى لا يواخذكم الله وبابه وكذلك استثناها في
جامع البيان ولم يحك فيه خلافا وقال الاستاذ ابو عبد الله بن
القصاع واجمعوا على ترك الزيادة للالف في يواخذكم حيث وقع
نص على ذلك الداني ومكي وابن سفيان وابن شريح قلت وعدم
استثنايه في التيسير اما لكونه من واخذ كما ذكره في الايجاز فهو
غير ممدود او من اجل لزوم البدل له فهو كلزوم النقل في ترى
فلا حاجة الى استثنايه واعتمد على منصوصه من غير التيسير
والله اعلم واما الاصلان المطردان فاحدهما ان يكون قبل
الهمز ساكن صحيح وهما من كلمة واحدة وهو القرآن والظمآن
ومسيئولا ومذمؤما ومسيئولون واختلف في علة ذلك فقيل
لامن الخفاء بعده وقيل لتوهم النقل فكان الهمز معرضة للحذف
قلت ظهر لي في علة ذلك انه لما كانت الهمزة فيه محذوفة رسما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)